

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ الغضب الشعبي بعد إعدام النمر سيتحول عملاً عسكرياً واليمن إحدى ساحاته

العلوي: لا نراهن على الموقف الإقليمي للتغيير والثورة في البحرين نار تحت الرماد لن تهدأ

حاورته روزانا رمال - تحرير محمد حمّية

أكد القيادي في تيار العمل الإسلامي في البحرين السيد جعفر العلوي، وهو من المقربين إلى الشهيد الشيخ نمر باقر النمر «أنّ قرار إعدام النمر كان متوقّعا لطبيعة النظام السعودي، لا سيما بعد مجيء الملك سلمان بن عبد العزيز على رأس الحكم الذي اتخذ خيار العنف والقتل، ورفضه النداءات الدولية بإيقاف الحرب على اليمن»، كماشفا «أنّ بعض الجهات الأمنية السعودية اتصلت قبل شهرين بطلب العفو عن النمر وأن يتقدم هو أيضاً بطلب العفو وأن تطلب العائلة السماح من أولاد نايف بن عبد العزيز، إلا أنّ الشيخ النمر رفض هذه الطلبات واختار الشهادة».

وفي حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» أشار العلوي إلى أنّ «النظام السعودي يقود أجندة طائفية استعمارية لحماية الكيان الصهيوني وحجب القضية الفلسطينية عن اهتمامات العرب والمسلمين، لذلك أشغل العالم العربي بالحروب».

واستنكر العلوي مواقف الدول الغربية «التي لم تتخذ موقفاً حقيقياً في منع تنفيذ القرار، رغم أنها كانت على علم به، بل سهلت الأمر، كما أنّ الولايات المتحدة كانت قادرة على ثني السعودية عن تنفيذ القرار، لكنّها أثرت مصالحها مع هذا النظام على القيم ومبادئ حقوق الإنسان».

وأبدى أسفه لموقف الأزهر في مصر، واصفاً إيّاه «بالمؤسسة الرسمية» وقد دخل في «اللعبة المذهبية ويميل مع السلطة السياسية الحالية المتحالفة مع السعودية».

وحذر العلوي من «أنّ ردّات الفعل الغاضبة في المنطقة الشرقية لم تتطور بعد إلى الحالة العسكرية، لكن على النظام السعودي أن يستعدّ لردّات فعل أشدّ، لا

● هل كنتم تتوقعون أن تصل الأمور إلى هذه الدرجة وتُقدّم السعودية على إعدام الشيخ نمر باقر النمر؟

كنا نأمل قبل اتخاذ قرار الإعدام أن تمارس بعض دول العالم، التي تملك النفوذ، ضغوطاً تؤدي إلى إطلاق سراح الشيخ النمر، لكن هذه الدول، لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ليست جديدة في الإهتمام بقضايا حقوق الإنسان ودرء الأزمات التي تتعرض لها البشرية، وما يجري في اليمن مثال صارخ على عدم اهتمامها بتلك القضايا، فلهذه الدول تاريخ استعماري وهي لم تعد تهتمّ بالإنسان كإنسان بل بمصالحها وهي الآن تتخبط في القضية السورية وأزمات المنطقة، بناءً على مصالحها وليس

بناءً على ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

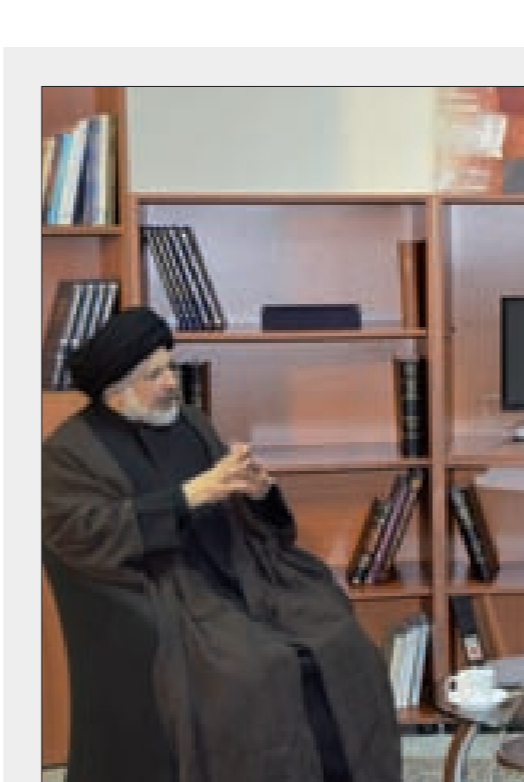
كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

كنت أشعر أنّ الشيخ النمر سيقتل وسبب ذلك هو وجود الرئيس الأسد، لذلك عندما أدركت أنها فشلت في زعزعة الحكم في سوريا ارتضت في النهاية بالأمم الواقع حتى في وجود الرئيس الأسد، لكنّ اللافت والمؤسف أنّ تصبح السعودية رئيسة لجنة حقوق الإنسان؛ إن هذا النظام من حقوق الإنسان؟

البناء

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ الغضب الشعبي بعد إعدام النمر سيتحول عملاً عسكرياً واليمن إحدى ساحاته

العلوي: لا نراهن على الموقف الإقليمي للتغيير والثورة في البحرين نار تحت الرماد لن تهدأ



العلوي متحدّثاً إلى الزميلة رمال

لا تراهن على الموقف الإقليمي والسياسي للتغيير مضيافاً: «لن تغف ردّات الفعل عند حالة الغضب الشعبي بل ستتحول إلى عمل عسكري شعبي. المظاهرات والمسيرات لن تهدأ، بل ستتحول إلى تظاهرات وخلايا عسكرية والساحة اليمنية أحد المنافذ لها». وفي الشأن البحريني، شدّد العلوي على «أنّ المعارضة

سياسي واجتماعي وتميز كبير ضدّ الشيعة وحرمان لشعب الجزيرة العربية من أمواله.

● كيف قرأتم موقف الأزهر من إعدام الشيخ النمر؟ يجب احترام عالم الدين لأنه يحمل رسالة روحية وصاحب كلمة، وعندما تهاين كرامة رجل الدين الشيعي ستهان كرامة رجل الدين السني والمسيحي. موقف الأزهر، للأسف، دخل حالياً ضمن أجندة اللعبة المذهبية وهناك الكثير من علماء السنة ليسوا راضين عنه بعد أن أصبح مؤسسة رسمية تميل مع السلطة. شيخ الأزهر لا يخالف السلطة السياسية الحالية المتحالفة مع السعودية.

● دعا محمد النمر شقيق الشيخ الشهيد إلى التهذبة لثلا تؤدي هذه الحادثة إلى إشعال شرارة الفتنة. كيف ستتعرف المعارضة في رأيك؟

- الشيخ محمد النمر هو رجل حقوقي ومن المدرسة الرسالية نفسها التي ينتمي إليها شقيقه، ولكن بطبيعة الحال كونه في جانب الحقوقي سيدعو إلى عدم تحويل الحادثة إلى فتنة وأعمال عنف، لكنّ عقلاء وعلماء العالم من مختلف الطوائف فطنوا من الحكم السعودي ألا يقدم على هذه الخطوة، فلماذا لم يستمع النظام إليهم؟ بالنسالي لا نتوقع من الشارع أن يهدأ بل الأمر أصبح في يد الناس. إعدام الشيخ النمر، وهو الزعيم الشعبي الذي ربّني أجيالاً من الشباب المستعدين أن يفتدوه بأرواحهم وهؤلاء من الصعب لحجمهم، بات خارج قدرة علماء الدين، وما نشاهد اليوم من ردّات فعل غاضبة ضدّ القوات الأمنية السعودية في المنطقة الشرقية لا يزال ضمن الحالة العسكرية، لكن على النظام السعودي أن يستعدّ لردّات فعل شديدة، لا سيما بعد رفض السعودية تسليم جثّمان الشيخ النمر.

● هل نحن مقبلون على تغييرات في ساحات خليجية بعد هذه الحادثة، أم ستتطفيّ مع المفاوضات أو التسويات، لا سيما أن دولاً عدة عرضت وساطتها بين إيران والسعودية؟ هذا يتوقف على مسار الحرب في اليمن ومدى مكابرة النظام السعودي في التراجع ووقف عدوانه المستميت بعد أن وصل عدد الشهداء إلى 21 ألفاً وثلاثين ألف جريح. التوحّش موجود في النظام السعودي وليس فقط عند «داعش»، لذلك لن تغف ردات الفعل عند حالة الغضب الشعبي بل ستتحول إلى عمل عسكري شعبي وربما ساحة اليمن أحد المنافذ المعارضة السعودية بعد إعدام النمر ليست كما قبله، وستشهد ردّات فعل ستؤسس لمرحلة جديدة بين النظام السعودي واتباعه وبين عموم المسلمين وعموم العالم الحر الغير مرتبط بالمصالح.

● هل تراهنون على تغييرات سياسية إقليمية لتغيير واقعكم الحالي في البحرين؟

نحن في البحرين لا نراهن على الموقف الإقليمي والسياسي للتغيير لأنه يستند إلى رؤيته المصلحية الخاصة وحتى لا نتوقع أن تأتي إيران لمساعدتنا عسكرياً، فهي دولة لها حدود وسيادة ولا تريد حرباً في المنطقة. الثورة البحرانية موجودة وهي نار تحت الرماد لكن الحالة الأمنية القمعية تمنعها من تغيير الواقع لكثرة الاعتقالات، فهناك 4000 أسير ومعظم رموز المعارضة والفكر في السجون. إيران لم تكن تعلم بقيام هذه الثورة، لكنّ النظامين السعودي والبحريني لا يستطيعان استيعاب المعارضة فيرميان العلامة على إيران، نحن نسفد من مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والإمام الخامنئي الداعمة لقضيّتنا لكنّ الجهد الإيراني إعلامي فقط.

الرياض وظهران تضعان «أوبك»

أمام امتحان عسير

تقف «أوبك» اليوم موقفاً لم تواجهه من قبل، ويتوقع الخبراء أن ينتقل الموقف في المنظمة بين إيران

والسعودية من اللاتعاون إلى المواجهة، بعد الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين الرياض وطهران.

تضع الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وإيران منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمام امتحان جديد، بينما تمرّ في وقت عصيب. ولعل «أوبك» تجد نفسها اليوم

في وضع أصعب مما واجهته في السابق، سواء خلال الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات أو بعد غزو صدام للكويت عام 1990. فالاحتقان الطائفي الذي يعمّ

المنطقة اشتدّ بعد اعدام السعودية رجل الدين الشيعي نمر باقرالنمر، في بلدان تعاني هبوط أسعار النفط.

تقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مندوب دولة خليجية في أوبك قوله: «لم نواجه موقفاً كهذا من قبل».

أضاف: «إن الفارق هذه المرة هو قوة إنتاج النفط الأميركي الذي أبقى الأسواق متخمة، ومنع أوبك من

استخدام أدائها الرئيسية لتهذئة الأسواق، وهي ضبط امدادات النفط. فالأسعار هبطت بنسبة تزيد على 60 في المئة خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، وانخفض سعر البرميل الاثنتين تحت 38 دولاراً».

وكانت السعودية وإيران، أقوى عضوين في «أوبك»،

مختلفتين في ما بينهما حول سياسة الإنتاج قبل التطورات الأخيرة. ومن المتوقع أن تزيد إيران صادراتها النفطية في مطلع هذا العام، بعد رفع العقوبات الغربية عنها. وفي اجتماع أوبك الأخير في فيينا، دعا مسؤولون إيرانيون الدول الأعضاء إلى خفض الإنتاج لمنع الأسعار من الاستمرار في الانخفاض حين يعود النفط الإيراني إلى السوق. ورفضت السعودية هذه الدعوة، فيما تخلت «أوبك» عن أي إبداء بأنها تتحكم بإنتاج الدول الأعضاء، صارقة النظر عن الهدف الذي حددته بإنتاج 30 مليون برميل في اليوم. وكان الإنتاج بادياً على وزير النفط الإيراني بيجان زنتكة، حين غادر الاجتماع.

ضخت السعودية مستويات قياسية من النفط خلال العام الفاتت، مشجعة الدول الأخرى الأعضاء على الاقتداء بها في استراتيجيا تختلف عن سياستها السابقة المتمثلة بالحفاظ على استقرار السوق من خلال خفض الإنتاج. وكانت الكويت وإيران تتفاوضان بشأن التنسيق في تحديد الإنتاج سابقاً، بما في ذلك أواخر التسعينيات.

إيران تحظر استيراد السلع السعودية

قرر مجلس الوزراء الإيراني في جلسته الاستثنائية أمس، حظر استيراد السلع السعودية أو الموردة منها وتمديد تعليق إيداع

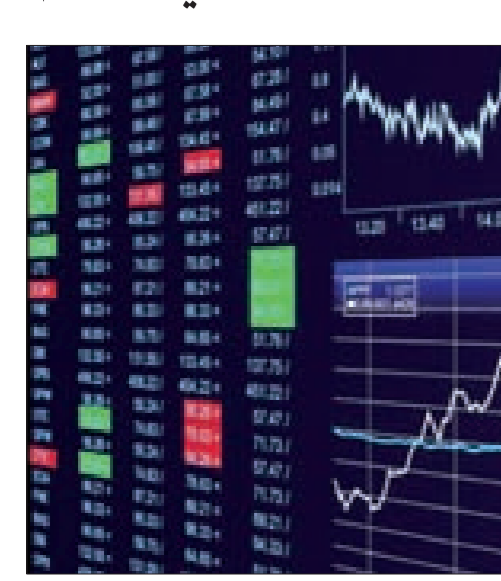
المعتمرين حتى إشعار آخر.

وشمل قرار اجتماع مجلس

الوزراء الذي ترأسه الرئيس

حسن روحاني، حظر السلع

النفط واليوان يعصفان بأسواق المال في العالم



ويعدت أسعار النفط بأكثر من 5 مرات في المئة أمس لتصل إلى مستويات قرب 32 دولاراً للبرميل. وهي مستويات لم تشهدها منذ نيسان 2004. وجاءت هذه الخسائر الكبيرة بعد أن فاجأ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الأسواق اليوم حين حدّد نقطة المتصف لسعر الصرف الرسمي لليوان عند 6.5646 يوانات مقابل الدولار. وهو أدنى مستوى منذ آذار 2011.

وخشى البعض من أن يكون هبوط اليوان مؤشراً على تقاخم الصعوبات التي يواجهها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لا سيما بعد سلسلة من البيانات التي يظهر بعضها اكتشافاً وبعضها تباطؤاً في أنشطة التصنيع والخدمات. وعلى إثر هبوط اليوان، هبطت الأسهم الصينية بنسب تجاوزت 7 في المئة بعد أقل من نصف ساعة من بدء جلسة أمس، وهو ما أدى إلى وقف التداول تلقائياً في بورصتي شنغهاي وشنژن للمرة الثانية في هذا الأسبوع، بموجب آلية بدأت الصين تطبيقها مطلع العام.

سجلت البورصات العربية والعالمية انخفاضات حادة بعد أن سمحت الصين لليوان بيزيد من الهبوط، وتراجعت أسعار النفط لتقترب من أدنى مستوياتها في 12 عاماً، وهو ما أزعج المخاوف بشأن حالة الاقتصاد العالمي.

وهبط مؤشر البورصة السعودية بنسبة 4.5 في المئة في نهاية تعاملات أمس، في حين تراجعت بورصة دبي بنسبة 3.4 في المئة، وبورصة أبو ظبي بنسبة 3.2 في المئة، وبورصة ظفر بنسبة 3 في المئة، والبورصة الكويتية بنسبة 1.6 في المئة.

وقال محمد زبيدان رئيس استراتيجيات الأسواق في شركة «أوربكس» الوساطة المالية في الكويت إن «عواملاً سلبية عدة ساهمت في خفض ثقة المستثمرين في الأسواق الخليجية، ما دفعهم وأوضح أنّ «أسعار النفط واصلت الانخفاض من دون أفق. المخاوف الاقتصادية في الصين تيدوبأنها عمق مما كان يعتقد، والأزمة السعودية الإيرانية زادت الطين بلة».

صادرات الطاقة الجزائرية تتراجع 2.8 في المئة

وكانت الحكومة كشفت أن إيراداتها من الطاقة ستتناقص 50 في المئة إلى 34 مليار دولار في 2015 على أن تصل إلى 26.4 مليار دولار هذا العام، بما سيدفع الاحتياطيّات للزئول إلى 121 مليار دولار.

وقال محافظ البنك المركزي الجزائري إن هبوط إيرادات الطاقة سيدفع احتياطي النقد الأجنبي للانخفاض إلى 152.7 مليار دولار في الربع الثالث من 2015 مقابل 178.94 مليار دولار في نهاية 2014.

وتعدت الجزائر، أحد موردي الغاز الرئيسيين إلى أوروبا، اعتماداً كبيراً على إيرادات الطاقة التي تشكل 95 في المئة من إجمالي صادراتها و60 بالمئة من ميزانية الدولة.

وتضرّرت المالية العامة للبلاد منذ بدأت أسعار النفط الخام العالمية في الهبوط في حزيران 2014 وانخفضت إيرادات الطاقة 45 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من 2015 لتصل إلى 25.8 مليار دولار.

^[1] وقالت الحكومة كشفت أن إيراداتها من الطاقة ستتناقص

^[2] وقالت الحكومة كشفت أن إيراداتها من الطاقة ستتناقص